

"الأمناء" تسلط الضوء على مرور عام من إطلاق معركة إعمار الجنوب لتحرير شبوة..

إعمار عمالة الجنوب.. هنا كانت المليشيات!



"الأمناء" تقرير/ علاء عادل
حنش:

لا شك أن العملية التي أطلقتها القوات المسلحة الجنوبية ممثلة بالوئية العمالة الجنوبية في الأول من يناير/ كانون ثاني 2022م، لتحرير مديريات محافظة شبوة الثلاث، تعد عملية نوعية واستثنائية عسكرياً، وحقت أهدافها في غضون أيام. ونجحت عملية إعمار الجنوب التي أطلقت قبل عام واحد بالتصام والكف، في غضون عشرة أيام فقط، في استرداد مديريات العين وبيحان وعسيلان بشبوة من مليشيا الحوثي.

ففي الأول من يناير 2022م كانت مديريات شبوة الثلاث على موعد مع إعمار الجنوب لإنقاذها من براثن الغزو الحوثي، وحقت ألوية العمالة الجنوبية انتصارات عظيمة حينها، وقدمت مع باقي تشكيلات القوات المسلحة الجنوبية والقيادة السياسية الجنوبية جهوداً كبيرة لإفشال مخطط الإخوان والحوثي على حد سواء.

كما يعتبر قائد ألوية العمالة الجنوبية أبو زرعة الحرمي المقاتل الذي قطع دابر مليشيا الحوثي سواء في الساحل الغربي أو باب المندب أو شبوة، وأثبت أن مليشيا الحوثي عبارة عن فقاكات لا أكثر.

أهمية عملية إعمار الجنوب

ويقول محللون عسكريون إن "عملية إعمار الجنوب تعد العملية العسكرية الفاصلة التي قصمت ظهر الحوثيين، وبددت أحلام مشروعه التوسعي وهيمنتهم العسكرية والمذهبية جنوباً، منزللة مضجعهم شمالاً وفضحت تأمر الإخوان".

وأكدوا أن "عملية إعمار الجنوب لألوية العمالة الجنوبية أزاحت عن شبوة (الأرض والإنسان) كابوساً كان جاثماً على أنفاسهم، ومكبل حريتهم، فكانت العملية لانبلاج فجر عهد جديد تنفس فيه الصعداء، والاعتناق من نيران ظلم الحكم الحوثي".

وتابعوا: "إعمار الجنوب بدد أحلام الحوثيين في الجنوب وجعلها هباءً منثوراً تدره الرياح، وأقنى حياة مليشيا الحوثي". وأكدوا أن: "إعمار الجنوب عملية عسكرية خاطفة أربكت حسابات مليشيا الحوثي بشبوة وجعلتها أثراً بعد عين، وآتت ثمارها في ظرف وجيز".

وأكملوا: "إعمار الجنوب قطع الطريق على تمدد مليشيا الحوثي وتوسعها وشل أباديها وسيطرتها على مديريات شبوة الثلاث وتخومها، وما حصل للحوثي درس لم ولن ينساه".

وقالوا إن: "إعمار عمالة الجنوب ضد الغزو الحوثي، إعمار طالما نشدته شبوة أرضاً وإنساناً فكان له العمالة".

وأكدوا أن: "إعمار الجنوب دمر قدرات مليشيا الحوثي في شبوة في غضون زمن وجيز ملحقاً بها هزائم نكراء بكل إلال مهين ومخز لها كقوة كرتونية لا تملك من القوة أمام قوة إعمار الجنوب العاتي إلا الأراجيز والزوامل الجوفاء".

واعتبروا أن "إعمار الجنوب يعد فجر يوم صنع أشعة ضياء ونور على ثرى وأفق شبوة أبطال ميامين: إنهم العمالة، صانعو الأمجاد والمآثر والبطولات".

ونوهوا بأن: "مليشيا الحوثي وقفت عاجزة أمام الإعمار العاتي لقوات العمالة

• كيف أفشل أكبر مخطط إخواني حوثي بشبوة؟ وبماذا؟

• ما أهمية عملية إعمار الجنوب؟

• ماذا حدث قبل إطلاق "إعمار الجنوب" بأربعة أشهر؟

والتهجين والتخطيط".

واختتم بالقول: "ومع مرور عام من انطلاق تلك العملية يجب علينا في الذكرى الأولى أن نرفع لقوات العمالة الجنوبية عظيم امتنان وشكر وتقدير وعرفان، كأقل ما نستطيع أن نقوم به".

إعمار جنوبي ثاين

بدورهم، يتطلع أبناء الجنوب إلى إعمار جنوبي ثاين يحسر كامل تراب الوطن الجنوبي، خصوصاً وأن حرب الجنوب لا تزال مستمرة، لا سيما وأن الجنوب يتعرض لتهديد وجودي، ومؤامرات خبيثة من نظام صنعاء اليمني. ويخضع وادي حضرموت لاحتلال المنطقة العسكرية الأولى التابعة لمليشيا الإخوان، إلى جانب أن الضالع ومناطق جنوبية عديدة تتعرض لتصفيد عدواني حوثي إخواني متواصل.

ويطالب أبناء الجنوب بسرعة إطلاق عملية إعمار جنوبي ثانية تحرر كل تراب أرض الجنوب.

فيلم وثائقي

ونشر المركز الإعلامي لألوية العمالة الجنوبية فلماً وثائقياً بمناسبة ذكرى إعمار الجنوب الأولى.

وقال المركز، عبر موقعه الرسمي: "بمناسبة الذكرى الأولى لإطلاق عملية إعمار الجنوب ينشر المركز الإعلامي لألوية العمالة الجنوبية على موقعه الرسمي الفيلم الوثائقي إعمار الجنوب، الذي يروي أحداثاً المحمة بالصوت والصورة".

وأضاف: "الفيلم الوثائقي من إنتاج المركز الإعلامي لألوية العمالة الجنوبية ويوثق المعركة التي انطلقت في الأول من يناير 2022 لتحرير مديريات محافظة شبوة من سيطرة مليشيا الحوثي الإرهابية".

ويحوي فيلم (إعمار الجنوب الوثائقي) حقائق وأحداث المحمة سطرها أبطال الجنوب، وتعرض لأول مرة.

نصفين وتقسمه لثلاثة أقسام قسم الوسط الذي تسيطر عليه شبوة كاملة وقسم عن يمينها كعدن وأبين ولحج والضالع وقسم عن شمالها حضرموت والمهرة، وكانت مليشيا الحوثي حينها قادرة على التقدم والسيطرة بعد توغلها بسرعة على ثلاث مديريات في شبوة، لولا قوات العمالة الجنوبية التي انطلقت لتعلن انطلاق عملية عسكرية تحت عنوان إعمار الجنوب".

وأضاف: "كانت كل التوقعات تشير إلى استغراق تلك العملية وقت طويل، فالحوثي كعادته يتشبث بقوة في أي مكان يسيطر عليه ويقاتل باستماتة خاصة بأن ما حققه بشبوة كان مجرد حلم له وأمر في غاية الأهمية بالنسبة لديه، ولكن ما حدث كان خلاف كل التوقعات، فقوات العمالة استطاعت أن تحرر مديريات ببحان والعين وعسيلان خلال أيام معدودة ثم اتجهت لتحرير مديرية حريب في مأرب وجزء من مديرية العادبة".

وتابع: "حشد الحوثي كل قواته وامكانياته وتعزيزاته من جميع المحافظات المسيطر عليها باتجاه جبهة شبوة الثلاث المديريات التي سيطر عليها وكانت كل الجبهات متوقفة وهو الأمر الذي يخدمه بشكل كبير ويعزز قوته، ولكن كل ذلك انكسر وهوى أمام تقدم قوات العمالة وصلابتهم التي جعلت جثث الميليشيا متناثرة فوق الرمال والشعاب بينما فرت بقية الميليشيا تجر أنيال هزيمتها.. ذلك التقدم الحوثي الذي سيطر به على جزء من شبوة، جعل الناس بالشوارع الجنوبي المحرر بحالة قلق، كما جعل الناس بمناطق الشمال المحتل من قبل الحوثية أداة إيران يعيشون حالة يأس خاصة وأن ما حدث كان مع تراجع قوات الجيش من أطراف مدينة صنعاء إلى أطراف مدينة المجمع مركز محافظة مأرب وهو الأمر الذي أفقد الناس في محافظات الشمال أمل التحرير، ولكن العملية العسكرية التي خاضتها قوات العمالة وحققت نجاحها المتميز ونصرها النوعي، رفعت القلق عن الشوارع الجنوبي وأعادت الأمل إلى نفوس أبناء المناطق المحتلة من قبل الحوثي بالشمال، وتعد هذه العملية انجاز باهر وفريد محسوب لقوات العمالة التي أثبتت أنها عملاقة الحرب والنضال والشجاعة والاستبسال والإعداد

الحوثي والإخوان.

وعملية إعمار الجنوب، التي أطلقتها القوات المسلحة الجنوبية ممثلة بالوئية العمالة الجنوبية، عملية ملحمية حررت شبوة من إرهاب قوى صنعاء.

والعام المنصرم، أطلقت قوات العمالة الجنوبية عملية إعمار الجنوب لتحرير مديريات ببحان والعين وعسيلان من الإرهاب، وخرجت العملية الشاملة والموسعة لأجل استعادة مديريات شبوة التي سلمتها مليشيا الإخوان لحليفها الحوثي ضمن حرب غاشمة استهدفت أمن الجنوب وترويع شعبه.

وكانت مليشيا الإخوان، وتحديداً قبل إطلاق عملية إعمار الجنوب بـ(4) أشهر، سلمت المديريات الثلاث لمليشيا الحوثي في طعنة استهدفت تقويض جهود الجنوب في حربه ضد الإرهاب.

وحققت عملية إعمار الجنوب نجاحات كبيرة، واستطاعت قوات العمالة الجنوبية خلال (10) أيام تحرير مدن عسيلان وعين والنقوب والعليا.

وتبلغ إجمالي المساحات التي حررتها القوات المسلحة الجنوبية خلال تلك المعركة أكثر من (4) آلاف كيلو متر مربع، ويسكن فيها ما يتجاوز الـ(118) ألف نسمة.

ورغم إعلان نجاح عملية إعمار الجنوب في 10 يناير / كانون ثاني 2022م، وتحرير شبوة بالكامل، إلا القوات المسلحة الجنوبية ممثلة بالوئية العمالة الجنوبية واصلت تقدمها، وحررت مديرية حريب بمأرب اليمنية من مليشيا الحوثي في 24 يناير من ذات العام.

أمل بعد قلق

بدوره، قال الناشط محمد عبدالله القادري: "تقدمت مليشيا الحوثي الإرهابية لتتوغل وتسيطر على كل مديريات محافظة مأرب اليمنية ما عدا مديرتين فقط، كما تقدمت نحو شبوة لتسيطر على ثلاث مديريات - ببحان والعين وعسيلان - وكان مخططها السيطرة على المحافظة كاملة بما فيها عاصمة المحافظة وميناء قنا، بما يجعلها تفصل الجنوب المحرر

الجنوبية، فكان الانكسار لها، وكانت الهزيمة المذلة مسلمة بقدرها المقدر، ولا قدر ينجيها ولا قدرة لها، وليس أمامها من خيار".

وأضافوا: "لم تغفل شبوة والوطن قاطبة ملاحم وبطالوات الإعمار الجنوبي للعمالة في مديريات شبوة الثلاث وتخومها على مأرب اليمنية، ضد مليشيا الغي والضلال الحوثي". واختتموا بالقول: "معركة إعمار الجنوب جاءت لتعطي دلالة جديدة على أن القوات المسلحة الجنوبية الأكثر قدرة وقوة على دحر الإرهاب، وأنها قادرة على تلقين قوى صنعاء خسائر تقصم ظهر إرهابها الخبيث والمشبوه".

قوة ضاربة

فيما أكد مراقبون أن "القوات المسلحة الجنوبية ممثلة بالوئية العمالة الجنوبية كانت وستبقى وستظل القوة الضاربة في وجه مليشيا الحوثي وأطماعها التوسعية وحتمًا لا مفر لمليشيا الحوثي من يوم زوال وفناء سينسج تباشير أفق نور فجر ضوئه بواسل مقاتلي العمالة الجنوبية".

وأشاروا إلى أنه: "ما كانت مديريات شبوة الثلاث لتتحرر وتنفض عن محياها غبار رجز الروافض، وتننسم عبق الحرية لولا هبوب الإعصار الذي أودى بجبروت سيطرة الحوثي إلى السحق والهلاك".

وقالوا: "العمالة الجنوبية قوة إعمار جنوبي هوى بصرح مليشيا إيران فجعلها أطلالا في شبوة وحريب، وسيخلد التاريخ بطولات سطرها العمالة في مديريات شبوة الثلاث وحريب بمأرب اليمنية ضد الفرس في عملية إعمار الجنوب العسكرية، السذي كان منزلزلاً لمليشيا الحوثي ضارباً بقدراتها العسكرية عرض الحائط".

تفاصيل إعمار الجنوب

وفي تفاصيل عملية إعمار الجنوب التي تحررت فيها مديريات شبوة الثلاثة من الاحتلال الحوثي، فقد كانت مليشيا الحوثي قد تسلمتها من مليشيا الإخوان، ليكون نصر الجنوب على